

الحماية القانونية للتعليم الالكتروني

م.م نور خالد ابراهيم

م.م مريم عدنان فاضل

Mariam Adnan Fadhel

Noor Khaled Ibrahim

Mariam.adnan@sadiq.edu.iq

noor.khaled@sadiq.edu.iq

جامعة الامام جعفر الصادق (ع)

مع دخول عصر المعلومات اصبحت هناك حاجة ماسة لتطوير البرامج التعليمية ,وقد اعتبر التعليم الالكتروني من اهم تطبيقات التكنولوجيا ويعتبر النموذج الجديد للتعلم المتبع من قبل المؤسسة التعليمية حيث تميزت هذه المرحلة بالوسائل والاساليب المتبعة في مجال المعلومات ومعالجتها ,واستخدامها بمختلف مجالات الحياة ولاسيما التعليم والاتصالات وقد اعتمدت الجامعات العراقية كافة الحكومية والاهلية على التعليم الالكتروني كمنهج تربوي وقد انشأت الجامعات مراكز للتعليم الالكتروني ووجود اشخاص مؤهلين لمساعدة اعضاء الهيئة التدريسية او الطلاب بكل مايتعلق بالمنصات الالكترونية من اقامة حساب على المنصات وتسجيل الدخول الى الايميلات الشخصية وحضور بث المحاضرات الالكترونية واقامة الاختبارات الالكترونية وكل مايتعلق بعملية التعليم الالكتروني .

Abstract

With the advent of the information age, there has become an urgent need to develop educational programs, and e-learning has been considered one of the most important applications of technology and is considered the new model of learning followed by the educational institution. All Iraqi universities, governmental and private, focus on e-learning as an educational curriculum. Universities have established e-learning centers and the presence of qualified people to assist faculty members or students with everything related to electronic platforms, such as setting up an account on the platforms, logging in to personal emails, attending broadcasts of electronic lectures, conducting electronic exams, and everything related to the education process. electronic

المقدمة

لقد تميزت هذه المرحلة بالوسائل والاساليب المتبعة في مجال المعلومات ومعالجتها ,واستخدامها بمختلف مجالات الحياة ولاسيما التعليم والاتصالات ,ومع دخول عصر المعلومات اصبحت هناك حاجة ماسة لتطوير البرامج التعليمية ,وقد اعتبر التعليم الالكتروني من اهم تطبيقات التكنولوجيا ويعتبر النموذج الجديد للتعلم المتبع من قبل المؤسسة التعليمية وقد اعتمدت الجامعات العراقية كافة الحكومية والاهلية على التعليم الالكتروني كمنهج تربوي وقد انشأت الجامعات مراكز للتعليم الالكتروني ووجود اشخاص مؤهلين لمساعدة اعضاء الهيئة التدريسية او الطلاب بكل مايتعلق بالمنصات الالكترونية من اقامة حساب على المنصات وتسجيل الدخول الى الايميلات الشخصية وحضور بث المحاضرات الالكترونية واقامة الاختبارات الالكترونية وكل مايتعلق بعملية التعليم الالكتروني .يشير التعليم الالكتروني بشكل عام الى الاستخدام المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشبكية في التعليم والتعلم ,ويتم استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات لوصف هذا النمط من التعلم ,مثلا التعلم عبر الانترنت ,او التعليم الافتراضي ,او عن طريق المستودعات او المنصات الرقمية , وان طريقة التعليم الالكتروني تختلف عن طرق التعليم التقليدية واستخدام اعضاء الهيئة التدريسية على الوسائل الرقمية والالكترونية في شرح المواد الدراسية ,أضافة لذلك ان الاختبارات التي يؤديها الطلاب تكون بطريقة الكترونية عن طريق استخدام نماذج مثل (Ques blank) وقد فرضت الظروف تحديات غير مسبوقة لسلامتنا وصحتنا وتعليمنا . وبسبب (جائحة COVID-19) وحسب الاحصاءات التي اعلنتها اليونسكو عام (٢٠٢٠)بانه لم يتمكن (١.٥٩)مليار طالب من العودة الى المدارس ,ويمثل شريحة كبيرة من المجتمع التي تأثرت بسبب الجائحة ,الامر الذي ادى الى لجوء الطلاب الى التعليم عن طريق الانترنت واستخدامات المنصات التعليمية الالكترونية المختلفة لتلبية احتياجاتهم من المعرفة واستمرار تلقيهم للمواد الدراسية , واصبحت حماية المنصات التعليمية من اكبر القضايا التي تواجه المجتمع من حماية للبيانات المستخدمة وعدم اساءة للاستخدام . لقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي على التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية ككل سواء كانت الحكومية او الجامعات الاهلية وتلبية لاحتياجات الطلاب واستمرار تلقيهم بالمواد الدراسية الخاصة بمراحلهم الدراسية وتعد مرحلة استخدام التعليم الالكتروني تحدي لمواجهة جائحة كورونا وحماية للكوادر التدريسية والطلاب اعتبر التعليم الالكتروني من انجح طرق التعليم بالرغم من المعوقات التي واجهت فكرة التعليم الالكتروني .فقد اعتمد على التعليم الالكتروني في جوانب محددة ففي عام (٢٠١٥)اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتمادها على الدورات الالكترونية واختبارات كفاءة للمتقدمين للدراسات العليا ,وتم تشكيل لجنة عليا للتعليم الالكتروني مهمتها وضع الخطط للتعليم الالكتروني على مستوى الجامعات العراقيةحيث تم تفعيل (مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية في الهيئة العراقية والمعلوماتية ليعتبر نموذج للتعليم الالكتروني) .

اهداف البحث

يهدف بحثنا الحماية القانونية للتعليم الإلكتروني ببيان مدى فاعلية اللجوء الى الطرق الإلكترونية باكتساب المعرفة العلمية للطلاب ,وسبل استخدامهم لطرق التعليم الإلكتروني الحديث لبث المحاضرات التعليمية ,وحماية الملكية الفكرية لحقوق المؤلف (اعضاء الهيئة التدريسية)وما ينشروه من مواد تعليمية وتشجيعهم على الابداع والابتكار في مؤلفاتهم .

اهمية البحث

ان اهمية التعليم الإلكتروني بالوقت الحاضر الذي اصبح يواجه تحديات كبيرة باعتباره خطوة جديدة على المؤسسات التعليمية ,والاستغناء المؤقت عن الفصول الدراسية التقليدية ,حيث ادت الظروف الاستثنائية بالمجتمع اللجوء الى طرق التعليم الإلكتروني وما تثيره هذه الطرق من معوقات وتحديات فرضتها الظروف الراهنة وما يترتب قانونيا على هذه الفكرة بحالة اساءة الاستخدام والذي اوجب من المجتمع الدولي والتشريعات الوطنية بوضع حماية قانونية لطرق تلك الطرق وما يترتب عليه من اثار بحالة الانتهاك واساءة الاستخدام .

مشكلة البحث:

ان مشكلة بحثنا (الحماية القانونية للتعليم الإلكتروني) :ماهي فكرة التعليم الإلكتروني؟ وماهي الحماية القانونية التي تحمي مثل هكذا نوع من انواع التعليم ؟

منهج البحث :

سننتج المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مفهوم الحماية القانونية للتعليم الإلكتروني وما يتعلق بمنظور حماية الملكية الفكرية وما يتم بثه من محاضرات الكترونية وغيرها مما يتعلق بالتعليم الإلكتروني والمنصات العلمية .

خطة البحث : المبحث الاول : ماهية التعليم الإلكتروني وانواعه

المطلب الاول :تعريف التعليم الإلكتروني .

المطلب الثاني :انواع التعليم الإلكتروني .

المبحث الثاني :الحماية القانونية للتعليم الإلكتروني

المطلب الاول :التعليم الإلكتروني بوصفه احد من حقوق الملكية الفكرية

المطلب الثاني :اليات حماية التعليم الإلكتروني

المبحث الاول ماهية التعليم الإلكتروني وانواعه

لقد برز دور التعليم الإلكتروني في الظروف الاستثنائية ولاسيما وقت انتشار جائحة كورونا ,اعتمدت المؤسسات التعليمية على التعليم الإلكتروني واستخدامها للمنصات العلمية المختلفة بهدف تعزيز المعرفة للطلاب واستمرارهم بتلقي مناهجهم الدراسية ,سنقسم هذا المبحث الى تعريف التعليم الإلكتروني ثم نتطرق فيما بعد الى ابرز انواع التعليم الإلكتروني المستخدم من قبل الهيئات التدريسية .

المطلب الاول تعريف التعليم الإلكتروني

ويعتبر مصطلح التعليم الإلكتروني اشمل من جميع المفاهيم لاخرى كمصطلح التعلم عبر الانترنت او التعلم الافتراضي ,او التعلم الموزع او التعلم المتصل بالشبكة ,وفي التعلم الإلكتروني يرمز الى "e" بأنه التعليم المستند الى الويب ,واختصار لكلمة الكتروني ,التي تدمج جميع الانشطة التعليمية التي يقوم بها الافراد سواء كانوا من ضمن الطلاب بمختلف فئات المراحل الدراسية او الاساتذة .ان التعليم الإلكتروني اختصار للتعلم المتنقل والذي يعد بأنه "التعليم باستخدام الاجهزة المحمولة التي تسمح للطلاب التعلم في بيئات مختلفة واثناء التنقل بدلا من التقيد باعداد الفصل الدراسي ".(1)فالتعليم الإلكتروني يعد من "الطرائق والوسائل اللتين تدعمان العملية التعليمية وتحولان التعليم إلى طور الإبداع وتنمية المهارات والتفاعل من طور التلقين", (2)وكذلك تم تعريفه " أنه نظام تفاعلي لعملية التعليم، يتم تقديمه للمتعلم باستعمال تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال، يكون معتمد على وجود بيئة إلكترونية متكاملة تقوم بعرض جميع المقررات الدراسية من خلال شبكات إلكترونية".(3)

التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد، أم في الفصل الدراسي" (4)وكذلك تم تعريفه (بأنه:"مستحدث تكنولوجياي يقوم على تقديم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة، وتستخدم مصادر الانترنت والتقنيات الرقمية، ومتاحة لكل فرد، في أي مكان وزمان"-(5)ان للتعليم الإلكتروني اثار ايجابية متعددة لمستخدمين هذا النوع من التعليم وتتمثل :شعور الطلاب بالمسؤولية الذاتية لمراجعة موادهم الدراسية ,و تساعد الاساتذة

والطلاب بالاطلاع على مختلف المصادر المتعلقة بموادهم الدراسية وتوسيع معرفتهم من خلال الاستعانة بشبكة الويب العالمية, وايضا التعليم الالكتروني يسمح لمستخدميه من اساتذة وطلاب بتطوير مهاراتهم لاستخدام الكمبيوتر فضلا عن التواصل المستمر بين الاستاذ وطلابه في جميع الاوقات وتذليل الصعاب امام الطلاب (٦). وقد تعددت فوائد التعليم الالكتروني للطلاب واعتبر من افضل طرق التعلم عبر الانترنت, اذ يلبي احتياجات الجميع من (اساتذة, طلاب, ربات منازل, الخ) وادت هذه الثورة الرقمية ثورة ملحوظة بالتغيرات في كيفية الوصول الى المحتوى ومشاركته من قبل الاشخاص, فمثلا مشاركة مختلف فئات المجتمع بالدورات التعليمية عبر الانترنت مثل دورات تعلم اللغة وهكذا, ان التعليم عبر الانترنت يتيح للاشخاص متابعة المحاضرات التعليمية المنشورة عبر المنصات التعليمية بالاطلاع عليها اكثر من مرة وبالوقت المناسب لكل شخص وتعد هذه الميزة غير متوفرة بالتعليم في الفصول الدراسية, وكذلك المراجعة اكثر من مرة وقت الامتحان, اضافة الى المصادر المحدثة لمختلف المواضيع المطروحة بالمستوعبات الرقمية التي ساعدت الطلاب ولاسيما طلاب الدراسات العليا باعداد رسائلهم واطاريحهم العلمية عن طريق المصادر المتوفرة وايضا اتاحة البحوث المختلفة لمختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات الامر الذي ينعكس ايجابيا بتوفير الوقت والجهد لطالب العلم فضلا عن توفير التكاليف مقارنة بالتعليم بالطرق التقليدية, ويعتبر التعليم الالكتروني اقل تاثيرا على البيئة حسب دراسات اجريت حيث ان الدورات الالكترونية تستهلك (٩٠٪ طاقة اقل) من طرق التعليم التقليدية (٧). وبالرغم من المميزات التي لاتعد ولا تحصى للتعليم الالكتروني الا انه توجد عيوب تقابل هذا النوع من التعليم فمثلا عدم الانضباط الذاتي لبعض الطلاب, ضعف الرؤية للبعض المستخدمين في حالة الاستخدام الطويل المتواصل, الالام في معصم اليد, صعوبة الوصول في بعض الاحيان الى جهاز متصل بالانترنت او عطل بالشبكة وهكذا. (٨)

المطلب الثاني انواع التعليم الالكتروني

ويوجد للتعليم الالكتروني عدة انواع منها :

-التعليم المتزامن الالكتروني : "عبارة عن تعليم بطريق البث المباشر, ويشترط بيه تواجد الاساتذة خلال وقت المحاضرة بشكل مباشر امام الحاسبة, والقيام بالتفاعل مع الطلاب ويتم استخدام وسائل مختلفة للتعليم مثل اللوح الابيض, و غرف المحادثة والفصول الافتراضية عن طريق الصوت والفيديو ومن عيوب هذا النوع يشترط توفر اجهزة ذكية حديثة مثل الحاسبات وكذلك وجود شبكة اتصال سريعة اضافة الى الالتزام بمواعيد بث المحاضرات المحددة مسبقا". (9)

-التعليم الممزوج: ويسمى ايضا بالتعليم المختلط يكون عن طرق دمج طرق التعليم الالكتروني مع طرق التعليم داخل الصف, اذ ان هذه الطريقة تتم باستخدام وسائل التعليم الالكتروني مع وسائل التعليم العادية .

-التعليم عن بعد : "تتم هذه الطريقة للحصول على التعليم بغض النظر عن مكان تواجد الاستاذ او الطالب اذ انها تذلل الصعاب اما م الاشخاص وحصولهم على المحاضرات الضرورية المتعلقة باختصاصاتهم". (١٠)

-التعليم غير المتزامن الالكتروني : "تكون هذه الطريقة غير مباشرة للتعلم ولا تحتاج الى تواجد الاساتذة والطلاب في الوقت نفسه, حيث يستطيع الطلاب بالحصول على موادهم الدراسية بالاقوات المناسبة لهم, ويتم استخدام وسائل الكترونية مثل البريد الالكتروني, او الاقراص المدمجة وغيرها من الوسائل الالكترونية التي تتناسب مع هذه الطريقة ومن عيوب هذه الطريقة لا يوجد تفاعل بين الاساتذة او الطلاب, ومن ابرز الايجابيات اعادة دراسة المواد الدراسية في كل وقت ومراجعتها بالاقوات الملائمة للطلاب خصوصا وقت الامتحانات . (١١)

المبحث الثاني الحماية القانونية لنظام التعليم الالكتروني

لقد اصبحت الدورات الرقمية والتعليم الالكتروني الحل الامثل في الظروف الاستثنائية ولاسيما في فترة انتشار جائحة كورونا اذا لجأ العالم الى التعليم الالكتروني, واستمرار استخدام المنصات الالكترونية في بث المواد التعليمية في مختلف المراحل الدراسية ومختلف بقاع العالم التي لجئت للتعليم الالكتروني. وقد ظهرت مخاوف وتساؤلات من مستخدمي التعليم الالكتروني مثلا ومدى الحماية القانونية التي يتمتع بها؟ ومدى حماية المحتوى الالكتروني الخاص او العام في حالة اساءة لاستخدام هذا المحتوى عند النشر؟ كذلك الملكية الفكرية المحمية بحقوق الطبع او النشر؟ سنتطرق في هذا المبحث الى ماهية الملكية الفكرية ثم اليات حماية تلك الملكية .

المطلب الاول التعليم الالكتروني بوصفه احد من حقوق الملكية الفكرية

حماية حقوق الملكية الفكرية و مستخدمي التعليم الالكتروني تعتبر قضية ذات اهمية متزايدة, فالمقصود بالملكية الفكرية بانها "القانون الذي يتعامل مع حماية حقوق اولئك الذي يبدعون بالاعمال الاصلية, وفي هذه الحالة في مجال التعليم الالكتروني تغطي كل شئ من الاصلي

والمسرحيات والروايات والاختراعات وعلامات تعريف الشركة "، وان الغرض من قوانين الملكية الفكرية بتشجيع استخدام التقنيات الجديدة والتعبيرات الفنية والاختراعات لتعزيز النمو الاقتصادي والتكنولوجي، فعندما يعلم الافراد ان اعمالهم الابداعية تتم حمايتها وانه يمكن الاستفادة منها ، الامر الذي يشجعهم في انتاج الاعمال وخلق فرص عمل وتطوير تكنولوجيا جديدة تخدم المجتمع . (١٢).

وقد تم تعريفها كذلك بانها "كل ما ينتجه العقل والفكر البشري ، اذ هي الافكار التي تتحول الى اشكال ملموسة يمكن حمايتها " وايضا عرفها المركز المصري ان الملكية الفكرية "تكنولوجيا المعلومات التي يبدعها العقل والذهن البشري والتي تتحول فيما بعد الى اشكال ملموسة يمكن حمايتها وتتمثل بالابداعات الفكرية والعقلية والابتكارات و الاختراعات والرسومات والنماذج وغيرها " (١٣) ويعتبر حق المؤلف من حقوق الملكية الفكرية والتي تحمي نتائج العمل الفكري للأشخاص وابتكاراتهم من ضمنها الاعمال الادبية والمصنفات اضافة الى الاعمال الموسيقية واعمال التكنولوجيا والبرمجيات والمحاضرات الالكترونية وقواعد البيانات ، والتي يتم تبادل تلك المؤلفات عن طريق البيئة الرقمية ، وبواسطة البيئة الرقمية يتم الوصول لتلك المعلومات مثل الدورات التدريبية او المحاضرات الالكترونية (١٤)

المطلب الثاني اليات حماية التعليم الالكتروني

توجد ثلاث اليات لحماية الملكية الفكرية من ابرزها : حقوق النشر ، براءات الاختراع ، العلامات التجارية .

-حقوق النشر في التعليم الالكتروني :

توفر حماية لحقوق المؤلف عن اعماله الاصلية ، بما في ذلك الاعمال الادبية والموسيقية والادبية ، والصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية ، والبرامج والمصنفات الفكرية الاخرى . وتبدا حماية حقوق المؤلف والنشر بمجرد نشره على المنصات الالكترونية والمواقع الالكترونية . وان يبدأ مستخدمين التعليم الالكتروني باستخدام رموز حقوق النشر وتبدا بتطوير اعمالها الاصلية ، كطريقة لممارسة السيطرة على الانتاج والتوزيع وعرض الاعمال و من الضروري تقديم ملف لحماية حقوق النشر في حالة حصول خرق للملف المنشور . ومنح حماية التأليف والنشر لاصحاب الحقوق الحصرية لاستنساخ عملهم او عرض اعمالهم للجمهور و اضافة الى منح حقوقا اقتصادية للمؤلفين والاستفادة المالية من اعمالهم للمحتوى الالكتروني المنشور ، ان حقوق التأليف والنشر لاتحمي الافكار وانما تحمي كيفية التعبير عن الافكار وتشمل الاعمال المحمية لحقوق النشر والطبع لمستخدمي التعليم الالكتروني مثل الادبية والموسيقية والاعمال الدرامية وايضا الصور الفوتوغرافية والرسومات والتسجيلات الصوتية والمرئية والبرمجيات والاعمال الفكرية الاخرى . ويمكن نقل ملكية حقوق التأليف والنشر . (١٥)

-براءات الاختراع في التعليم الالكتروني :

ان هذه البراءات هي عكس حقوق التأليف والنشر اختراعات فريدة للأشخاص محددة مثل الاساتذة ، اذ تعتبر ضرورية لنجاح الكثيرين من المنظمات او المؤسسات او الاعمال التجارية ، او مطورين محتوى طوروا منتجات علمية او برامج الكترونية التي تستوجب حمايتها من الاستخدام ، ومن الآثار المترتبة على براءات الاختراع بانه تمنع الاطراف الثالثة من استخدامها او بيع الاختراع من ممارسي التعليم الالكتروني . (١٦) وقد اشار القانون الجديد (رقم ٨١ لسنة ٢٠٠٤) المعدل الذي عرف براءات الاختراع بانها "فكرة ابداعية يتوصل اليها المخترع في اي من المجالات التقنية ، وتتعلق بمنتج او طريقة صنع تؤدي عمليا لحل مشكلة معينة في اي من المجالات " ان التعريف الوارد من المشرع العراقي جاء صريح بضم اي فكرة جديدة تظهر في المجتمع وحمايتها كالتعليم الالكتروني وغيرها من اي فكرة حديثة تظهر في المجتمع ، وان القانون الجديد قد اضاف شروط منح براءات الاختراع واعتبر ان اي اختراع يساهم في المجتمع تطوره التقني واستخدامه للتقنيات الحديثة التي تظهر بالمجتمع نتيجة التقدم التكنولوجي . (١٧)

-العلامات التجارية في التعليم الالكتروني :

ان قانون العلامات التجارية يسعى لحماية الآخرين من استخدام نفس الاسم او اسم متشابه اخر لمنتجاتهم ، وان غالبية محتوى مواد التعليم الالكتروني متباينة ومتنوعة بشكل متزايد مثل الصوت الرقمي ، الفيديو ، والنص على موقع الويب ، الصور المتحركة في البيئات الافتراضية . وان حماية الملكية الفكرية امر بالغ الاهمية لنجاح اي مؤسسة او منظمة ، وان حماية حقوق الملكية الفكرية بمجال التعليم الالكتروني كقاعدة عامة وقانونية ، فمثلا اعضاء هيئة التدريس لهم ملكية فكرية في منشوراتهم . (١٨) فعلى سبيل المثال ان قوانين حماية البيانات في الاتحاد الاوربي اذ توجد مبادئ تشابه مع مبادئ حماية خصوصية المعلومات العامة ، حيث جاء في الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان في المادة (٨) من الميثاق التي تعترف صراحة بحماية البيانات الالكترونية ولأسيما الشخصية ، ويتم تطبيق هذه الاتفاقية في جميع الدول الاطراف ، وتعتبر قوانين الحماية التي اصدرها الاتحاد الاوربي من اكثر القوانين حماية للبيانات الالكترونية بالعالم ، وكذلك الولايات المتحدة اذ سنت

تشريعات خاصة لحماية المستهلك وانضباط الاطفال وخصوصا حماية الاطفال على الانترنت , وقانون الامن السيبراني , وتعديل قانون حماية التلميذ , اما الصين فقد وافق مجلس الدولة على الاجراءات الادارية لحماية امن المعلومات الحاسوبية , وقد صيغت هذه التدابير بهدف تعزيزها للحماية الامنية للشبكات الدولية لشبكات معلومات الكمبيوتر وصيانتها للمجتمع , ففي (٢٠١٧) تم تنفيذ قانون الامن السيبراني , وقد نص على ابرز الاهداف العامة والمبادئ الاساسية لقانون أمن المعلومات السيبرانية , واحكام الحماية الالكترونية , وقد أعتبر عام (٢٠١٩) خطوة جديدة لجهود الصين بتأمين الانترنت وحماية خصوصية الافراد والاطفال خاصة باستخدام الانترنت , وكذلك دول ومنظمات اخرى ابدت اهمية لموضوع استخدام الانترنت بمختلف جوانب الحياة ولاسيما استخدامه للتعليم الالكتروني مثل (اليابان , المملكة المتحدة , استراليا , البرازيل , جنوب افريقيا ودول اخرى) حيث وضعت التشريعات الخاصة واللوائح الخاصة لحماية المحتوى الالكتروني والبيانات الالكترونية . (١٩) لقد اولى المجتمع الدولي اهمية للتعليم الالكتروني والمصنفات الرقمية والملكية الفكرية , اذ تم عقد الكثير من الاتفاقيات من ضمنها (اتفاقية الويبو لحماية حقوق التأليف ١٩٩٦), واعتبرت اتفاق ملحق (لاتفاقية برن) لحماية حقوق المؤلف للمصنفات الادبية وقد تضمنت هذه الاتفاقية الزام الدول الاطراف ببنود اتفاقية برن , مع الملاحظة ان الالتزامات الواردة في اتفاقية الويبو لا تقلل من اي التزامات او حقوق واردة بغيرها من الاتفاقيات مثل (اتفاقية ترينس وكذلك الاتفاقيات الاخرى المتعلقة بحقوق المؤلف) , ولقد جاء في هذه الاتفاقية من التزامات الاساسية المتعلقة بالنصوص التي تبث عن طريق البيئة الرقمية اذ اتاحت الانتفاع بتلك البيانات ذات الاشكال الالكترونية (الرقمية) او يتم بثها عن طريق الانترنت , وان احكامها تعلقت ببث الاعمال على الانترنت وكذلك طرق التخزين مع الحماية الكاملة لتلك الاعمال في حال النقل او البث , ويجعله متاح للجميع والاستفادة منه , ان هدف الاتفاقيات والتشريعات الوطنية حمايتها لحق ابداع المؤلف والملكية الفكرية بغض النظر عن نوعها اذا كانت مصنفات ورقية ام الكترونية (محاضرات الكترونية (٢٠), اضافة الى ذلك فقد جاءت اتفاقية الترس بحماية صريحة لبرامج الحاسوب حيث نصت باحدى موادها بانه "تتمتع برامج الحاسوب بالحماية باعتبارها مصنفات ادبية, وتطبيق الحماية على برامج الالكترونية اي كانت طريقة التعبير او الشكل التي تبث فيه " وكذلك الحماية شملت قاعدة البيانات اذ اعتبرت تلك القواعد من المصنفات والابتكارات الفكرية بغض النظر عن شكلها " لقد جاءت الاتفاقيات الدولية بحماية برامج الحاسوب والبرمجيات والمصنفات الالكترونية باعتبارها من حقوق المؤلف وتتمتع بحماية الملكية الفكرية بغض النظر عن طريقة التعبير عنها اذا ماكانت عن طريق محاضرة الكترونية او بحث علمي او غيرها من المصنفات ادبية كانت او غيرها (٢١) لقد ساهمت منصات التعليم الالكتروني بدور مهم للمجتمع من توفيرها للخدمات التعليمية للاساتذة والطلاب , وقد لجئ الكثير من الاساتذة والطلاب باستخدامها وتقديم المحاضرات الالكترونية من خلال الفصول الدراسية ويتم استخدام منصات متعددة مثل (classroom , free conference call , Google meet , ...) وتعزيز وتطوير ممارسات التعليم المبكرة للطلاب والفعالة . لقد اصبحت الفصول الدراسية بينات متصلة بالشبكة والتي تضع خصوصية لممارسة و معالجة البيانات غير المناسبة من خلال منصات التعليم الالكتروني , واساءة استخدام البيانات , وقد جاء المؤتمر الدولي الاربعة لحماية البيانات والخصوصية , اذ دعا جميع الاطراف ذات الصلة في مجال التعليم الالكتروني , من مقدمي محاضرات ومستخدمي منصات التعليم الالكتروني حماية حقوقهم وضمان البيانات التي يتم استخدامها للاغراض التعليمية فقط , وكذلك حثت الاطراف بالامتنال لقانون حماية البيانات واتخاذ الاجراءات بحق المسيئين لاستخدام منصات التعليم الالكتروني وخرق البيانات (٢٢).

الخاتمة

الاستنتاجات :

نستنتج من خلال بحثنا (الحماية القانونية للتعليم الالكتروني) بان التعليم الالكتروني يوفر للطلاب الامكانية العلمية لمتابعة مناهجهم الدراسية ومواكبة للتطورات التكنولوجية ومواجهة اي ظروف استثنائية , واكتسابهم مهارات عالية وجديدة تواكب تطورات العصر الحديث , واستخدامهم الذكاء الاصطناعي والهواتف واستخدام الانترنت وكذلك استخدامهم للمصنفات التعليمية المختلفة والمتطورة عن طرق التعليم التقليدية (الفصول الدراسية) الذي اصبح اليوم جزءا اساسيا في مختلف مجالات الحياة , وبسبب التطورات فقد اولى المجتمع الدولي والتشريعات الوطنية حماية للمصنفات الرقمية والمحاضرات الالكترونية وقاعدة البيانات واي برمجيات اخرى .

التوصيات :

عقد اتفاقيات خاصة باستخدامات الانترنت وحماية المحاضرات الالكترونية والبيث الالكتروني اضافة الى فرض الجزاء والمسؤولية في حالة انتهاك حق الملكية الفكرية لتلك المحاضرات والمصادر , وكذلك سن التشريعات الوطنية في حالة اساءة استخدام لتلك المصادر الالكترونية او المحاضرات وغيرها من البرمجيات .

المصادر :

- ١- طاهر محسن الجبوري .استراتيجية التعليم الالكتروني في التعليم العالي العراقي ..طموح وتحديات ,مركز البيان للدراسات والتخطيط ,قسم الابحاث , ٢٠٢٠/٤/٥
- ٢- سهى علي حسامو , واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد ٢٧,ملحق ,٢٠١١, ٢٠١٠/٣/٣٠, ص ٢٥٣ .
- ٣- راندا عبد الحميد ,التعليم الالكتروني , ٢٠٢٠/٣/١٢ ,
www.maqaal.com.
- ٤- سهى علي حسامو ,المصدر السابق , ص ٢٦٠ .
- ٥- شمي نادر سعيد .اسماعيل ,مقدمة في تقنيات التعليم ,عمان ,دار الفك ,٢٠٠٨, ص ٢٣٨
- ٦- Apauline chitra ,M .Antoney raj ,E-learning ,journal of Applied and Advanced Research 2018,p 17.
- ٩- طارق لؤي عبد الرؤوف عامر .التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة , القاهرة , ط١ , ٢٠١٤ , ص ٢٠
- ١٠- طاهر محسن الجبوري ,المصدر السابق , ص ٢ .
- ١١- راندا عبد الحميد ,المصدر السابق
www.maqaal.com
- ١٢-
- Elearning, 4\February\2015\, www.researchgate.net. Jasmine Renner. Intellectual Property Rights In
- ١٣- جبران خليل ناصر .حماية الملكية الفكرية :حقوق المؤلف في ظل التشريعات الوطنية والاتفاقية ,اطروحة دكتوراه,كلية العلوم الانسانية والاسلامية ,جامعة وهران ١-احمد بن بلة ,٢٠١٨, ص ٢٦ .
- ١٤- جبران خليل نصر ,المصدر نفسه , ٢٨
- ١٥- Op.cit. www.researchgate.net.
- ١٦- Op.cit, www.researchgate.net.
- ١٧- عدنان هاشم جواد .اثر اتفاقية تريبس على قانون براءات الاختراع العراقي ,جامعة كربلاء ,مجلة رسالة الحقوق السنة الثالثة ,العدد الثاني , ٢٠١١, ص ٨٢ .
- ١٨- Guidance for students , teachers and parents, personal data and privacy protection in online learning
smart learning Institute of Beijing normal University, June\2020\,p 44.
- ١٩- محمد حسام لطفي ,ندوة الويبو بالتعاون مع الجامعة الاردنية , ٢٠٠٢ www.arablaw.org
- ٢٠- جبران خليل ناصر ,المصدر السابق ١٤٤
21 Op.cit ,p 67.
- 22-Guidance for students , teachers and parents, personal data and privacy protection in online learning
,op.cit.p80.